كالسكوت عند مشاهدة المعاصي والمناهي مع القدرة على التغيير
بلا ضرر فهذا حرام فقد ورد ان الساكت عن الحق شيطان اخرس
وضده الصلابة في الدين قال الله تعالى يجاهدون في سبيل الله
ولا يخافون لومة لائم وقال عم قل الحق وان كان مرا فان كان سكوته
لدفع ضرر عن نفسه او غيره فهو مداراة جائزة بل مستحبة في بعض
المواضع الخمسون الانس بالناس والوحشة لفراقهم وهذا مذموم
فلذا قيل من علامة الافلاس الاستيناس بالناس وكذا الانس
بسائر متاع الدنيا كالكرم والبستان والرحى والضيعة ونحوها
بل اللائق للسالك الانس بذكر الله تعالى وطاعته والنفرة عند
ملاقات العوام لا للكبر والعجب بل لمنعهم عن الذكر والفكر و
الطاعة الحادي والخمسون الطيش والخفة ويظهر ذلك في الاعضاء
في الراس والعين والاذن يلتفت وينظر لكل جاء وذاهب ومتحرك
ويريد ان يسمع كل قول وفي اللسان بان يكثر الكلام والاستفسار
عما لا يهم والاستعجال في السؤال والجواب وفي اليد بالتحريك الكثير
وحك العضو وتسوية العمامة واللحية والثوب بلا حاجة
وعبثها وفي القدم بالمشي فيما لا حاجة فيه وتحريكها وفي سائر
الاعضاء بالتمدد وتحريك الكتفين ونحو ذلك وذلك ناش من
السفه وخفة العقل وضده الوقار والسكون فهو الاحتراز عن فضول
النظر والكلام والحركة فهو علامة قوة العقل والحلم وسيماء

الصالحين

الصالحين لكن لا بد من ان لا يكون للرياء والتكبر وعلامة الاخلاص
استواء الخلوة والخلطة الثاني والخمسون العناد ومكابرة الحق
وانكاره بعد العلم به وهو ناش من الرياء او الحقد او الحسد او الطمع
الثالث والخمسون التمرد والاباء وهو عدم قبول العظة والاطاعة
لمن هو فوقه وسببه الكبر والعجب والريا والحقد والحسد والطمع
واتباع الهوى الرابع والخمسون الصلف فهو تزكية النفس واظهار
القدرة على الامور الشاقة والاخبار عن الامور الغريبة مع
عدم المبالات عن الكذب وعدم التصديق وهو ناش عن الكذب
والعجب ينشأ منه النفاق وهو الخامس والخمسون ومعناه عدم
موافقة الظاهر للباطن والقول للفعل السادس والخمسون
الجربزة وعلاجه تامل قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا
وما يعلم تاويله الا الله وفضل الذي السابع والخمسون البلادة
والغباوة وضدها الزكاء والفطنة وعلاجه السعي والجد
والمواظبة في التعلم قال ابو حنيفة رحه لابي يوسف رحمه كنت
بليدا اخرجتك مواظبتك الثامن والخمسون الشره على
الطعام والجماع التاسع والخمسون الجمود فان كان متأهلا
اوله مرض في المعدة فعلاجه بالطب والا فلا يحتاج الى العلاج
فقد كفي مؤنتهما ونجا عن غوائلهما واما تفاسير هذه الاشياء
فقد سبقت الستون الاصرار على المعاصي والمناهي وهو دوام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)